

غريب الحديث لابن الجوزي

والذُّنُونُ يعني باللامِ الذُّنُورُ وقال الخطَّابي يُشَبِّهُهُ أن يكونَ أَرَادَ أن يُعَمِّمَ في الاسمِ وإِنما هو السَّلَاةُ على وزن لَعَا وهو الذُّنُورُ الوَحْشِيَّةُ إِلَّا أن يكون ذلك بالبعير والذُّنُونُ الحُوتُ باب اللام مع الباء .

قال رَجُلٌ لِرَجُلٍ يَغْرِسُ إِنْ بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبِأَهَا يَقَالُ لِبِأَتِ الْوَدِيَّةِ أَي غَرَسَتْهَا وَسَقَيْتُهَا أَوَّلَ سَقِيَّهَا مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبَاءِ .

قوله لَيْبِيَّكَ اللَّهْمَّ التلبية الاستجابة والمعنى إِجَابَتِي يَا رَبِّ لَكَ مَأْخُوذٌ مِنَ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فَقَالُوا لَبِيَّكَ فَتَنَدُّوا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَمَا قَالُوا حَنَانِيكَ أَي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ مَعْنَاهُ إِلْبِيَابًا بِكَ بَعْدَ إِلْبِيَابٍ أَي لُزُومًا لَطَاعَةً بَعْدَ لُزُومٍ .

فِي الْحَدِيثِ يَطْعَنُونُ فِي لُبَابِ الْإِبِلِ وَفِي لَفْظِ أَلْبِيَابِ اللَّبِّيَّاتُ جَمْعُ لَبِيَّةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الذَّحْرِ وَلِلْأَبَابِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ اللَّبِّ وَلُبٌّ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالثَّانِي جَمْعُ لَبِّ وَهُوَ الْمَنْذَحَرْمُنُ كُلُّ شَيْءٍ .
فِي حَدِيثِ عُمَرَ لَبِيَّتُهُ بِرَدَائِهِ اللَّبِّبُ مَوْضِعُ الذَّحْرِ الْمَرَادُ جَرَرَتْهُ بِالرَّدَاءِ الْمُتَعَلِّقِ بِنَحْوِهِ .

وَصَلَّى عُمَرُ فِي ثَوْبٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الَّذِي